

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وكان يدعى أنه يلهم ضربا من السجع لأمر تكون ثم يحتال فيوقعها فيقول للناس هذا من عند الله .

ولما قيل لابن عباس رضى الله عنهما إن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق المختار يعنى قول الله عز ذكره (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم) .

وقيل للمختار إنك تقول أشياء فلا تكون فقال (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) .

فمن أسجعه أنه قال ذات يوم لتنزلن من السماء نار دهما ولتحرقن دار أسماء فذكر ذلك لأسماء بن خارجه فقال أوقد سجع بى أبو إسحاق هو والله محرق دارى فتركه والدار وهرب من الكوفة .

وقال فى بعض سجعه أما والذى شرع الأديان وحبب الإيمان وكره العصيان لأقتلن ازدعمان وجل قيس عيلان وتميما أولياء الشيطان حاشا النجيب طيبان فكان طيبان يقول لم أزل فى عصر المختار أتقلب آمنا .

ويروى أن النبي قال (إن لثقيف كذايا وميرا) فقيل هما المختار والحجاج . وفى المختار يقول أبو تمام متمثلا .

(والهاشميون استقلت عبرهم ... من كربلاء بأعظم الأوتار) .

(فشفاهم المختار منه ولم يكن ... فى دينه المختار بالمختار) .

وقال أعشى همدان فى أيام ابن الأشعث للحجاج .

(إن ثقيفا منهم الكذايان ... كذايها الماضى وكذايا ثان)